أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

أصله من همدان خرج أبوه سعد (3 / 216) منها إلى الهند وورد لاهور في دولة السلاطين الغزنوية ولازم منهم السلطان : إبراهيم فأعطاه عدة من الأعمال واستوطن لاهور وتزوج بها واستولد كثيرا منهم : مسعود المذكور نشأ في كفالة والده واحتظى من العلم والكمال بطريفه وتالده إلى أن فوض إليه السلطان حكومة بعض الأمصار وكان شاعرا مجيدا محبا للشعراء يعطيهم صلات عظيمة على أدنى شعر وكان نديما لسيف الدين محمود بن السلطان إبراهيم .

توفي في سنة 515 ، محبوسا في قلعة نائ وكان لبث في السجن عشرين سنة حفظ هناك القرآن ونظم الأشعار وكان عارفا بالألسنة الثلاثة : العربي والفارسي والهندي صاحب ثلاثة دواوين فيها وديوانه الفارسي متداول في بلاد الهند والإيران ولم يصل أحد من شعراء العجم في الطريقة إليه لا في حسن المعاني ولا في لطف الألفاظ والمباني صرح بذلك : نظامي العروضي في رسالته : (جهار مقالة) وله شعر حسن منه ما أورده الرشيد الوطواط في : (حدائق السحر . : (

ثق بالحسام فعهده ميمون ... واركب وقل للنصر كن فيكون .

ومنه : هذه القطعة في التورية : .

وليل كأن الشمس ضلت ممرها ... وليس لها نحو المشارق مرجع .

نظرت إليه والظلام كأنه ... على العين غربان من الجو وقع .

فقلت لقلبي : طال ليلي وليس لي ... من الغم منجاة وفي الصبر مفزع .

أرى ذنب السرحان في الجو طالعا ... فهل ممكن أن الغزالة تطلع .

ذكره الأديب : صابر والنسائي الحكيم وجمال الدين عبد الرزاق في أشعارهم وأثنوا عليه ثناء جميلا